

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

الـلـحـن الـيـسـيـر الـذي عـلـم سـهـو الـكـاتـب فـي حـذـفـه وكتـابـه ما درـس من كـتـابـه من نـسـخـة أـخـرى ونـحو ذلك وإن أتى في الأصل أو ما يقوم مقامه لحن في الإعراب أو خطأ من تحريف وتصحيف فقد اختلف في روايته على الصواب وإصلاحه فـقـيـل إنـه يـروى كـيـف يـعـنـي كـما جـاء الـلـفـظ بـلـحـنـه أو خـطـئـه حـال كـونـه غـلـطـا و لا يـتـعـرـض لـه بـإـصـلـاح و هو مـحـكـي عـن غـيـر و اـحـد كـرـجـاء بـن حـيـوة و الـقـاسـم بـن مـحـمـد و اـبـن سـيـرـيـن فـقـد رويـنا عـنـهـم أنـهـم كـانـوا أـصـحـاب أـحـرـوف يـعـنـي يـحـكـون أـلـفـاظ شـيـوخـهـم حـتـى فـي الـلـحـن وكذا كان أبو معمر وعبد الله بن سـخـبـرة يـلـحـن اـفـتـقـاء لـما سـمـع وأبي نافع مولى ابن عمر إلا أن يـلـحـن كـما سـمـع و هـؤـلـاء كـلـهـم من الـتـابـعـيـن و عـن آخـريـن مـثـلـه لـكـن مـع بـيـان أنـه لـحـن .

قال زياد بن خيثمة عقب رواية حديث الشفاعة بلفظ أترونها للمتقين لا ولكنها للمتولون الخطاؤون إما إنها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا رويناه في مسند ابن عمر من مسند أحمد ونحوه كما سيأتي قريبا .

قال ابن الصلاح وهذا غلو في مذهب إتباع اللفظ والمنع من الرواية بالمعنى لأنهم كما قلا الخطيب في جامعه يرون إتباع اللفظ واجبا وقيل وهو اختيار العز بن عبد السلام كما حكاه عنه صاحبه ابن دقيق العيد في الاقتراح إنه يترك روايته إياه عن ذاك الشيخ مطلقا لأنه إن تبعه فيه فالنبي A لم يكن يلحن وإن رواه عنه على الصواب فهو لم يسمعه منه كذلك وكذا حكاه ابن كثير لكنه أبهم قائله .

قال المصنف ولم أر ذلك لغير العز واستحسنه بعض المتأخرين وقاسه غيره على إذا ما وكله في بيع فاسد فإنه لا يستفيد الفاسد لأن الشرع لم يأذن فيه ولا الصحيح لأن المالك لم يأذن فيه